لاقَتْ غُلاماً قد تَشَظّى عُسُّه ... ما كان إلاّ مَسُّهُ فدَسُّهُ وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ : العُسُسُ بضمّتَيْن : التُّجّارُ والحُرَصاءُ هكذا في سائِرِ النُّسَخ والصّوابُ إِسْقاطُ واو العَطْفِ . وقال أَيْضاً : العُسُسُ : الآنِيَةُ الكِبارُ . وعَسْعَسَ بالفَتْحِ غيرَ مَصْرُوفٍ : مَوْضِعٌ هكذا في سائِرِ النُّسَخ فكأَنّهُ ذُهِلَ عن ضابِطَتِه في الاكْتِفاءِ بالعَيْن عن الموضِعِ فجَلّ من لا يَسْهُو بالبادِية قِيلَ : وإِيّاه عَنَى امْرُؤُ القَيْسِ : .

" أَلِمّا عَلَى الرّبْعِ القَدِيمِ بعَسْعَساً كأَنّي أُنَادِي أَوْ أُكَلِّمُ أَخْرَسا وعَسْعَس : جَبَلٌ طوِيلٌ لِبَنِي عامِر وراءَ ضَرِيّةَ في بلاد بَنِي جَعْفَر بنِ كِلاَبٍ وبأَسْفَلِهِ ماءُ الناصِفَةِ . وعَسْعَسُ بنُ سَلاَمَةَ : فَتىً م أي مَعْرُوف بالبصْرَة في صَدْر الإِسْلاَم وفيه يقُولُ الرّاجِز : .

فِينَا لَبِيدٌ وأَبُو مُحَيّاهْ ... وعَسْعَسٌ نِعْمَ الفَتَى تَبَيّاهْ أي تَعْتَمِدُه . ودارَهُ عَسْعَسٍ : غَرْبِيّ الحِمَى لبَنِي جَعْفَرٍ وقد تقدّم . والعَسْعاسُ بالفَتْح : السّرَابُ قال رُؤْبة : .

وبلَدٍ يَجْرِي عَلَيْهِ العَسْعاسْ ... مِنَ السّرَابِ والقَتامِ والمَسْماسْ وقال ابنُ عَرَفة : عَسْعَسَ اللّيْلُ : أَقْبَلَ ظَلامُه أَو أَدْبَرَ وفي التّنْزِيلِ العَزِيز : " واللّيْلِ إِذا عَسْعَس والصّبْحِ إِذا تَنَفّسَ " قيل : هو إِقْبالُه بظَلامِه وقيل : هو إِدْبارُه وقال الفَرّاءُ : أَجْمَعَ المفسّرُون عَلَى أنّ معنى عَسْعَسَ : أَدْبَرَ وكان أَبو حاتِم وقُطْرُب يَذْهَبَانِ إلى أنّ هذا الحَرْفَ من الأَضْدَادِ وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُول : عَسْعَسَ الليلُ أَقْبلَ وعَسْعَسَ : أَدْبَر . وأَنْشَد : .

" مُدّرِعاتِ اللّيْلِ لَمّا عَسْعَسْا أَي أَقْبَلَ وقالَ الزّبْرِقانُ : .

وَرَدْتُ بأَفْراسٍ عِتاقٍ وفِتْيَةٍ ... فَوارِطَ في أَعْجَازِ ليلٍ مُعَسْعِسِ أي مُدْبِرٍ مُوَلّ . وقال أَبو إسحاق بنُ السّرِيّ : عَسْعَسَ اللّيْلُ إِذا أَقْبَلَ وعَسْعَسَ إِذا أَدْبَر والمَعنَيَان يَرْجِعان إِلى شيءٍ وَاحدٍ وهو ابْتِدَاءُ الظّلمِ في أَوّلِه وإِدْبَارُه في آخِره . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : العَسْعَسَة : ظُلْمةُ اللّيلِ كلّه ويقال : إِدبارُه وإِقْبالُه . وعَسْعَسَ الذّئبُ : طاف باللّيْلِ وكذا كُلّ سَبُعٍ . وعَسْعَسَ السّحَابُ : دَنَا من الأَرْضِ لَيْلاً لا

يُقال ذلَكَ إِلا باللَّيْلِ إِذا كانَ في ظُلْمَةٍ وبَرْقٍ وأَنْشَدَ أَبُو البِلادِ النَّحْوِيّ : .

عَسْعَسَ حتَّى لو يَشاءُ إِدَّنَا ... كان لَهُ مِن ضَوْئِه مَقْبِسُ هكَذا أَنْشَدَه الاَزْهَرِيُّ وقال : إِدَّنا : أَصله إِذ دَنا فأَدْغم وأَنْشَدَه ابنُ سِيدَه من غيرِ إِدغام وقال يَعْنِي سَحاباً فيه بَرْقٌ وقد دَنا من الأَرْضِ .

وعَسْعَسَ الأَمْرَ : لَبَّسهُ وعَمَّاهُ وأَصْلُه من عَسْعَسَةِ الشيءَ : حَرَّكه نقله الصّاغَانِيُّ . ويقالُ : جِئْ بالمالِ من عَسِّك وبَسِّك لغةٌ في حَسِّكِ وحَسِّك وبَسِّك إِتْبَاعٌ لا يَنْفَصِلانِ أَي من حَيْثُ كانَ ولم يَكُنْ وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِه . واعْتَسَّ : اكْتَسَبَ وطَلَب كاعْتَسَمَ عن أَبِي عمْرو . واعْتَسَّ دَخَلَ في الإِبِلِ ومَسَحَ ضَرْعَها لِتَدُرَّ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد لابنِ أَحْمَر الباهِلِيّ : .

راحَتِ الشَّولُ ول يَحْبُها ... فَحْلٌ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرّ والتَّعَسُّعْسُ : الشَّمُّ قاله أبو عَمْرٍو وأَنْشَد : .

" كمَنْخِرِ الذِّئْبِ إِذا تَعَسْعَسَا والتَّعَسْعُسُ : طَلَبُ الصَّيْدِ باللَّيْلِ وقد تَعَسْعَسَ الذِّئْبُ . والمَعَسُّ : المَطْلَبُ نقله ابنُ سِيدَه وأَنْشَدَ للأخْطَل : .

مُعَقَّرةٍ لا يُنْكِرُ السَّيْفُ وَسْطَها ... إِذَا لم يَكُنْ فِيهَا مَعَسُّ لحَالِبِ